The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

تعليقاً على التصريح الذي ادلى به وزير الخارجية الاميركي حول الاحتلال السوري للبنان، صدر عن قيادة حزب حراس ألارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

تلقّى اللبنانيون بفرح وتفاؤلٍ كبيرين التصريح الاخير الذي ادلى به الوزير كولن باول امام مجلس النواب الاميركي، والذي وصف فيه الوجود السوري في لبنان بلاحتلال، وأكد ان الادارة الاميركية تتطلّع الى رؤية الجيش السوري يغادر لبنان لكي يتمكّن اللبنانيون من حكم بلدهم بانفسهم...

لقد انعش هذا الكلام آمال اللبنانيين، سيما وانه يصدر لاول مرّة عن الادارة الاميركية وبخاصةٍ وزارة الخارجية التي طالما اتهمها اللبنانيون بالتواطؤ مع هذا الاحتلال، واطلاق يده في لبنان تنفيذاً للمخطط السعودي – السوري الهادف الى القضاء على هذا البلد، وإلغاء كيانه السياسي... وفي هذا السياق لا بد من الوقوف عند ثلاث محطات رئيسية في مسلسل هذا المخطط الاجرامي وهي:

الاولى، كانت في العام 1975 عندما انحازت الادارة الاميركية الى الفلسطينيين في حربهم على لبنان لاقامة وطنهم البديل على ارضه، ونصحت "المسيحيين" بعدم خوض تلك الحرب، وعرضت عليهم الهجرة الجماعية الى الولايات المتحدة الاميركية وكندا، وذلك عبر مندوبها آنذاك السيد دين براون.

الثانية، كانت في العام 1976 عندما دعمت المبادرة السعودية في مؤتمر القمة العربية المنعقد في الرياض، ورحّبت بدخول القوات السورية الى لبنان تحت غطاء قوات الردع العربية.

الثالثة، كانت في العام 1989 عندما تبنّت اتفاق الطائف الذي اعدّه وانتجه النظام السعودي، ورعته هي بشخص مندوبها السيد دافيد ساترفيلد، ومن ثم اوعزت الى القوات السورية باجتياح المناطق الشرقية واسقاط آخر معاقل المقاومة اللبنانية من اجل تنفيذ ذلك الاتفاق المشؤوم بقوة السلاح.

وفي هذا السياق ايضاً لابد من الوقوف عند النتائج السلبية، لابل المدمرة، التي افرزتها تلك السياسة الخاطئة تجاه لبنان، والتي انقلبت وبالاً عليه وعلى الادارة الاميركية نفسها، وهي:

الاولى، عندما تحول لبنان الى قاعدةٍ لانتاج الارهاب الدولي وتصديره، والى مرتع لشتى انواع الحركات الاصولية والمنظمات الرجعية المتزمتة، ومنها على سبيل العد لا الحصر: عصبة الانصار، جماعة التكفير والهجرة، عصبة النور، الاحباش... اضافة الى المنظمات الفلسطينية المحظورة كالجبهة الشعبية، وحماس، والجهاد الاسلامي وغيرها، واخيراً وليس آخراً منظمة حزب الله التي اضحت تشكل خطراً اقليمياً بسبب ارتباطها بالثورة الاسلامية في ايران، وخطراً عالمياً بسبب ارتباطها بتنظيم القاعدة؛ مع العلم ان هذه المنظمات تنامت وازدهرت برعاية الاحتلال السوري الذي غذاها في لبنان وسحقها في سوريا!!

الثانية، عندما تحول النظام اللبناني العريق في ديمقراطيته الى نظام بوليسي، راح يتفنن في قمع الحريات، ويقضي على كل اشكال المعارضة السياسية والاعلامية والحزبية وحتى الفكرية، ويسمح فقط بالاعلام الموجه الهادف الى ترويج الافكار الاصولية والعقائد المعادية للغرب، حتى اصبح لبنان منبراً عالمياً للأرهاب الفكري.

الثالثة، عندما تحول لبنان من بلدٍ ميسور الى بلدٍ متسوّل، تساوت فيه الطبقة المتوسطة بالطبقة الفقيرة، ومن وطنٍ يضجُّ بالحياة والطاقات الواعدة الى وطنٍ فقد مقومات الحياة، او قل الى شبه وطنٍ رحلت عنه نخبةُ شبابه، وهجرته ضحكة الاطفال، وراح يتخبّط في دوامة اليأس والقهر والجوع!!!

هذا غيضٌ من فيض، وعيّنة ساطعة من مسلسل المؤامرة الكبيرة على الوطن الصغير، رأينا ان نعلنها اليوم امام الادارة الاميركية علها تصحح مسارها تجاه لبنان، وتعوض عن الويلات والمآسي التي سبّبتها له ولابنائه، فتبادر الى رسم سياسةٍ جديدة بعيدة عن العشوائية وجهل التاريخ، وقائمة على الوعي والاخلاق والرؤية الصائبة، تبدأ بتحرير لبنان من مغتصبيه، وتنطلق منه لنشر رسالة السلام والديمقراطية والحرية في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وقبل ان نختم نود ان نلفت نظر هذه الادارة وغيرها من المهتمين بسياسة الشرق الاوسط، ان لبنان كان عبر التاريخ وما يزال مفتاح هذا الشرق، وبوابته الى الحرب والسلم، والحاجز الاخير في وجه الارهاب والمد الاصولي، فأن سقط وصل الارهاب الى بلاد الغرب وضربها في عقر دارها، وهذا ما يفسر احداث 11 ايلول وما وقع قبلها وبعدها!!!

لبيك لبنان

أبو أرز

في 22 آذار 2003